

زاد المسير في علم التفسير

فلما جاء الهدى والإسلام زال القنوط ذكره ابن الأنباري عن أبي عمر الدوري وأبي جعفر بن قادم والمبلسون الآيسون وقد سبق الكلام في هذا الأنعام .

فانظر إلى آثار رحمة الله قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم إلى أثر وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم إلى آثار على الجمع والمراد بالرحمة هاهنا المطر وأثرها النبت والمعنى انظر إلى حسن تأثيره في الأرض كيف يحيي الأرض أي كيف يجعلها تنبت بعد ان لم يكن فيها نبت وقرأ عثمان بن عفان وأبو رجاء وأبو عمران الجوني وسليمان التيمي كيف تحيي بقاء مرفوعة مكسورة الياء الأرض بفتح الصاد .

قوله تعالى ولئن أرسلنا ريحا أي ريحا باردة مضرّة والريح إذا أتت على لفظ الواحد أريد بها العذاب ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند هبوب الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا فأوه مصفرا